

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على أشرف الانبياء و المرسلين سيدنا محمد عليه افضل الصلاة و أزكا التسليم و على اله وصحبه اما بعد :

اولا نحمد الله و نشكره على توفيقنا لأتمامنا هذا البحث العلمي .

و اشكر الاساتذة الافاضل لجنة المناقشة على الحضور لمناقشة هذه المذكرة وابدأ بالاستاذة بن حليلة ليلي و الاستاذ الدكتور قارة مولود و اخص بالشكر ايضا الاستاذ المشرف يرمد مراد الذي لم يبخل علي بالفائدة العلمية لاتمام هذا البحث .

كما أشكر الحضور الكريم و اخص بالشكر الوالدين الكريمين .

أما عن هذه المذكرة محل مناقشة اليوم فقد تناولت بالبحث موضوع مذكرة تخرج مكمل لمتطلبات نيل شهادة الماستر تخصص قانون اعمال بعنوان دور المنظمة العالمية للملكية الفكرية في حماية الملكية الفكرية وفق الاشكالية التالية : إلى أي مدى حققت المنظمة العالمية للملكية الفكرية الحماية الفعالة لحقوق الملكية الفكرية ؟

و يهتم هذا البحث بدراسة دور المنظمة العالمية للملكية الفكرية في تشجع الحماية القانونية الممنوحة لتلك الحقوق من الملكية الفكرية على انفاق مزيد من المجهودات لفتح المجال للإبتكارات التكنولوجية والثقافية و مختلف المجالات الأخرى. كما تنطوي أهمية الدراسة على مساعدة جميع البلدان بالاستفادة من الملكية الفكرية باعتبارها أداة تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والرخاء الاجتماعي والثقافي كما تساعد حماية الملكية الفكرية على التوفيق بين مصالح المبتكر ومصالح الجماهير بضمان محيط يستطيع فيه النشاط الإبداعي و الإبتكاري أن يزدهر بما يعود بالفائدة على الجميع.

كما يهدف البحث الى ابراز دور المنظمة العالمية للملكية الفكرية في مجال التعاون الدولي لحماية الملكية الفكرية من خلال الاتفاقيات الدولية التي تبنتها المنظمة لحماية هذه الحقوق في إطار دولي محكم . كما تهدف الدراسة الى توضيح هذا التعاون الدولي في تنسيق المنظمة

(الويبو) مع الدول و المنظمات الدولية و المكاتب الإقليمية في مجال حماية الملكية الفكرية و ايضاً ابراز خدمات المنظمة لتسوية المنازعات المتعلقة بحماية الملكية الفكرية.

وفي سبيل الوصول الى غاية الدراسة اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي لجمع الحقائق والمعلومات عن منظمة (الويبو) و تحليلها للوصول إلى تعميمات من خلال تعريفها و التطرق الى نشأتها و تحديد هيكلتها الادارية و وأبعادها وتوصيف العلاقاتها بينها و بين المنظمات الدولية و الدول و المكاتب الاقليمية و تحليل هذه العلاقات بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل حول ماهية التعاون الدولي في مجال حماية الملكية الفكرية .

و عليه تم الاعتماد في هذه الدراسة على فصلين اساسيين :

الفصل الأول تطرقت فيه الى الاطار المفاهيمي و الاداري لمنظمة (الويبو) أولاً فيما يخص الاطار المفاهيمي لاعطاء صورة على نشأة المنظمة و التعريفها وكذا اهدافها و المهام التي أنيطت بها ، أما الاطار الاداري فقد خصصه للتطرق الى اجهزة منظمة (الويبو) و العضوية فيها و ماهية الطبيعة القانونية التي توصف بها . كما تطرقت الى المعاهدات و الاتفاقيات الخاصة بالمنظمة .

و فيما يخص الفصل الثاني فقد وضحت فيه صيغ التعاون الدولي في مجال حماية الملكية الفكرية لمنظمة (الويبو) مع المنظمات الدولية و الدول و المكاتب الاقليمية وكذا الخدمات التي تقدمهاها منظمة (الويبو) في المجال المنازعات المتعلقة بالملكية الفكرية .

وعلى ضوء خطة الدراسة توصلت الى النتائج التالية :

أرست منظمة (الويبو) قواعد النظام العالمي لحماية الملكية الفكرية وفقاً لأحكام و معايير دولية في مجال حماية الملكية الفكرية المتمثلة في المعاهدات و الاتفاقيات الدولية التي تبنتها ، كما توصلنا إلى أن منظمة (الويبو) جاءت من أجل الهدف الذي أنشأه من أجله آل وهو حماية الملكية الفكرية.

و من النتائج ايضا في الدور منظمة (الويبو) للحماية الفعالة في مجال الملكية الفكرية في تنسيق التعاون بين منظمات الدولية ، حيث توفر المساعدة التقنية من أجل إنماء مجال الإبداع الفكري وكذا توفير التعاون في المسائل الإدارية ذات الروابط المشتركة بين منظمة (الويبو) و المنظمات الدولية الأخرى ما يعود على حماية الملكية الفكرية بكثير من الخطط التعاونية و الانمائية في تنسيق عقد الاجتماعات و الندوات الخاصة بالملكية الفكرية .

و مما نستنتجه من دور منظمة (الويبو) في الحماية الفعالة للملكية الفكرية أنها جاءت بنظام يوافق و يتماشى مع قضايا و منازعات الملكية الفكرية و المتمثل في مركز التحكيم و الوساطة الذي يعد الجهة الأنسب لحل هذا النوع من النزاعات التي تدفع أصحاب الحقوق ومستخدمي الملكية الفكرية في أعمالهم الاقتصادية و التجارية إلى البحث عن حلول أخرى عابر للحدود لتسوية منازعاتهم بمساعدة مركز التحكيم والوساطة حيث نظر مركز التحكيم و الوساطة في 284 قضية في مجال المنازعات المتعلقة بالملكية الفكرية و أيضا ما يزيد على 30 000 قضية لمنازعات المتعلقة بأسماء الحقول ، مما يتأكد دور المركز و بالتالي إبراز الحماية الفعالة لمنظمة (الويبو) في هذا المجال .

كما ان التعاون الإداري الوظيفي القائم داخل التشكيلة الإدارية لمنظمة (الويبو) يبين مجهودات المنظمة في حماية الملكية الفكرية بما يخدم بشكل عملي متناسق ومشارك لتكريس المتابعة المنهجية لتوصيات جدول أعمال التنمية وتنفيذها في إطار حماية الملكية الفكرية حيث بلغت نسبة تنفيذ برنامج جدول أعمال بشأن التنمية نسبة 80% في ديسمبر 2011 بمعنى أن اللجنة المعنية بتنفيذ البرنامج الجدول تناولت تنفيذ حوالي 42 توصية على الأقل من مجموع 45 توصية المدرجة في جدول أعمال التنمية.

ومن خلال نتائج الدراسة توصلنا لبعض التوصيات نذكر منها :

فتح فروع لمكاتب دولية خاصة بحماية الملكية الفكرية في كل دول العالم تابعة للمنظمة (الويبو) قصد تسهيل إجراءات الحماية من تسجيل و إيداع و طلب المساعدات التقنية و ذلك بتقريب هذه المكاتب من أصحاب الاختراعات و المبدعين و تشجيع مساعدة الدول في وضع إستراتيجيات وطنية للملكية الفكرية بحيث يتم من خلالها بيان أوجه الضعف والقوة في التعامل مع أنظمة الملكية الفكرية فيتم تقوية ما هو ضعيف فيها والتركيز على ما هو قوي للخروج بأنجح آليات العمل لنظام الملكية الفكرية .

مساهمة الدول المضيفة لتلك المكاتب الدولية بالموارد البشرية من موظفين عاملين ذوي خبرة في ميدان الملكية الفكرية و التجهيزات الإدارية على أساس التعاون الدولي و اعتبارهم نقطة إتصال بين منظمة العالمية للملكية الفكرية و تلك المكاتب المنشأة في كل دولة .

نوصي بإجراء تكثيف دراسات علمية وتدريبية في مجال الملكية الفكرية لبيان الاثار الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الناجمة عن تطبيق هذا نظام وذلك بتقديم برامج تدريبية في مجال الملكية الفكرية بمختلف لغات العالم عن هذا المجال و حث على زيادة التعاون والتبادل الخبرات و التنسيق في مجال البحث العلمي بين الدول الاعضاء و البلدان النامية و البلدان الاقل نموا و تمكينها من الاستفادة من نتائج البحث والتطور العلمي التكنولوجي و الاستعانة ببرامج تعاونية معززة ومكيفة حسب إحتياجات البلدان النامية والبلدان الأقل نموا بما يعود على التخفيف من نسبة الاعتداءات و التجاوزات التي تستهدف الملكية الفكرية .